Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غاب عني من لا أسمي فعيني كل يوم وجدا عليـــه نسيل »[39]

ولابد أن يكون وراء اعجاب ابن الاعرابي ـ فيما يكون ـ ان كليهما من أنصار القديم • وقامت بين البحتري ودعبل علاقة طيبة من أسبابها ان البحتري « كان على مثل مذهبه في الشعر : يأخذ ـ في صياغته من الصنعة الخفية بمقدار يعينه على بلوغ غايته في الاثارة الوجدانية وإحكام العدوى بالانفعال ، دون ان يغرقه بالمقابلات والتجريد والتشخيص ، فيخرج ـ بذلك على مثاله القديم الذي يتأثره »[40] وكان البحتري يتعصب[41] لدعبل ، ويقول فيه : « دعبل بن علي أشعر عندي من مسلم بن الوليد ... لان كلام دعبل أدخل في كلام العرب من كلام مسلم ، ومذهبه أشبه بمذاهبهم »[42] •

وإذن فهل كانت محاولة أبي تمام جر البحتري اليه[43] تقصد الى خرق هذا التحالف ؟ ربما كان ذلك ولكني لا أصر عليه •

واذا كانت أخبار الشعراء في العصر العباسي لا تسمح لنا باستجلاء هذا الجانب من مظاهر الصراع ، فان في عصرنا الحاضر ما يجلو هذا الجانب جلاء تاما ، فقد وقف حافظ ابراهيم يبايع شوقي بامارة الشعر ، رغم ما اتهم به من انه قد استخدم المازني والعقاد في النيل من شوقي[44] ، فاذا كنا لا نستطيع أن نقبل هذه التهمة ، فانه لا يمكننا أن نغفل ما بين شوقي وحافظ من منافسة تبلغ القطيعة أحيانا[45] • فهل كان لتعرضهما الى مهاجمة العقاد والمازني ما يوحد بينهما ؟ أنا لا أستبعد ذلك •

---

(39) الاغاني 5 : 332 •
(40) دعبل بن علي الخزاعي : 172 •
(41) ينظر الاغاني 20 : 136 •
(42) نفسه 20 : 136 •
(43) ينظر في ذلك الاغاني 21 : 41 ، 48-49 ، والعمدة 2 : 109 •
(44) تنظر مجلة الهلال (عدد خاص بشوقي) ، المعارك الادبيه بين شوقي ونقاده ، انور الجندي ، ع 11 ، س 76 (نوفمبر 1968) : 202 •
(45) ينظر حياة شوقي : 159 -164 •